

الأساليب الحديثة في تدريس التربية الرياضية

قبل أن نتناول بعض الاتجاهات في طرائق التدريس علينا معرفة ماهية الأسلوب وماهية التدريس .
فالأسلوب هو المنهج العام والمخطط لضمان نجاح العمل , **أما التدريس** فهو عبارة عن حصيلة من الخبرات والمهارات المسنودة إلى خلفية مهنية عالية يمكن ممارستها بطريقة تنسجم ودوافع المجموعة وأهدافها ومواقفها السلوكية . يعتبر العالم موستن من أبرز علماء التدريس ، إذ استمر في تطوير أساليبه من عام ١٩٦٠ من دون التغيير في الأسس والمبادئ التي بنيت عليها هذه الأساليب ، حيث قدم سلسلة أساليب التدريس والتي تعتبر من الأساليب الحديثة في التدريس لها تأثير إيجابي أكبر وأقوى في درس التربية الرياضية وهي احد عشر أسلوبا تدريسيا مرتبب بعضها ببعض والتي أعطت للمدرسين مجموعة من الخيارات لتدريس درس التربية الرياضية والتي يمكن أن تساعدهم في تحقيق أكبر عدد من الأهداف .
 وهناك أساليب مباشرة يكون فيها سلوك المدرس واضحا ، وأساليب تدريسية غير مباشرة والتي يكون فيها تأثير سلوك الطالب واضحا فيها كم في الشكل الآتي :-

الأساليب التدريسية المباشرة (وهي التي يكون فيها سلوك المدرس واضحا ، وهي خمسة أساليب)	الأساليب التدريسية غير المباشرة (وهي التي يكون فيها تأثير سلوك الطالب واضحا ، وهي ستة أساليب)
١- الأسلوب الأمري .	١- أسلوب الاكتشاف الموجه .
٢- الأسلوب التدريبي .	٢- الأسلوب المتشعب .
٣- الأسلوب التبادلي .	٣- أسلوب الاشتقاق .
٤- أسلوب التضمين (الاحتواء)	٤- أسلوب البرنامج الفردي (تصميم الطالب)
٥- أسلوب المراجعة الذاتية (فحص النفس)	٥- أسلوب المبادرة .
	٦- أسلوب التدريس الذاتي .

هذه الأساليب وجدت وتطورت أساسا لتحديد درجة استقلالية الطالب وحرية مشاركته في تخطيط وتنفيذ وتقييم درس التربية الرياضية، للفترات قبل وأثناء وبعد الدرس ، وهذه الأساليب في الحقيقة تخص عمل الطالب وتطبيقه للمهارة في القسم التطبيقي من الجزء الرئيس من خطة الدرس، ودرجة حريته واستقلاليته في عملية التطبيق هذه ، بمعنى آخر فإنها تخص عملية التعلم بالدرجة الأساس ، ولكن لما كانت عمليتي التعليم أو التدريس والتعليم متداخلة حيث لا توجد إحداها بمعزل عن الأخرى ، لا وجود للتعليم بدون تعلم والعكس صحيح مهما كانت درجة التعليم والتعلم .

هذه الأساليب تندرج في إعطاء درجة الحرية والاستقلالية للطالب في العمل ضمن البيئة التعليمية وفي الوقت الذي نجد فيه الأسلوب الأمري يلغي دور الطالب في مراحل الدرس الثلاثة، أي التهيئة والأعداد (قبل الدرس) والتنفيذ (أثناء الدرس) والتقييم (بعد الدرس) ، نجد أن درجة الاستقلالية وحرية الطالب تبدأ بالتقدم والنطور عبر الأساليب الخمسة المذكورة الواحد لو الآخر ، مما يؤثر بالتأكيد على تطوير وقت التعلم الأكاديمي (وهو الوقت المستثمر فعلا لتطوير قابليات الطالب البدنية والمهارية وبالتأكيد إلى ايجابية التأثير على قنوات التطوير الأربع وهي :-

- أ- القناة البدنية .
- ب- القناة الذهنية .
- ت- القناة النفسية .
- ث- القناة الاجتماعية .

من خلال ماتقدم سنعطي توضيحا لاستراتيجيات تنفيذ تلك الأساليب الخمسة (المباشرة) وأهم مميزاتا وعيوبها واستنادا لطبيعة المهارة المراد تعليمها وتعلمها وسن وجنس المتعلمين وإمكانيات البيئة التعليمية .

١ - الأسلوب الأمري :-

جوهر الأسلوب الأمري هو العلاقة المباشرة والآنية بين الحافز الصادر من المعلم والاستجابة الصادرة من التلميذ ، فالحافز هو الإشارة الأمرية من قبل المعلم والتي تسبق أي انجاز حركي من قبل التلميذ وكل حركة يقوم بها التلميذ تأتي تبعا للعرض أو النموذج المقدم من قبل المعلم .

يعتمد هذا الأسلوب في إستراتيجية تنفيذه على تقسيم الطلبة إلى مجموعات قليلة العدد وكل مجموعة تحتوي أعدادا كثيرة من الطلبة، كأن يكون تقسيم الطلبة إلى (٤ مجاميع) أو فرق فإذا كان مجموع الصف (٤٠) طالبا فإن كل مجموعة ستحتوي على ١٠ طلاب، وبهذا فإن تكرار كل طالب في عملية التعلم سيتوجب انتظار أداء (٩) طلاب قبله، مما سيؤثر سلبا على وقت التعلم الأكاديمي، الذي يعد وقت اشتغال وعمل الطلبة بالنشاط البدني والمهاري الفعلي، إضافة لذلك فإن كل قرارات السلوك التدريسي تصدر وتنفذ وتقوم من قبل المدرس للمراحل الثلاث قبل وأثناء وبعد الدرس. وعليه فإن (الهدف الأساس هو تحقيق الضبط والنظام). الأمر الذي يفرض تطبيق هذا الأسلوب على المراحل الدراسية المبكرة، الإبتدائية منها على وجه الخصوص. واستنادا إلى ماتقدم فإن قنوات التطوير لن تتأثر بالإيجاب لجميع القنوات الأربع نتيجة انحسار القرارات التدريسية بيد (المدرس فقط).

مميزات الأسلوب الأمرى :-

- ١- يستخدم مع صغار السن والمبتدئين .
- ٢- يستخدم في تعليم المهارات الصعبة .
- ٣- يستخدم في تصحيح الأخطاء .
- ٤- ضمان سلامة التلاميذ .

عيوب الأسلوب الأمرى .

- ١- عدم وضوح الهدف العام .
- ٢- إلغاء دور الطالب في قرارات السلوك التدريسي .
- ٣- لاتأخذ بنظر الاعتبار الفوارق الفردية .
- ٤- الطالب بعيد عن كل إبداع خلال فترات الدرس .
- ٥- لاتشجع على العمل الجماعي .
- ٦- تدعو إلى الملل .

٢- الأسلوب التدريبي :-

هو انتقال عدد معين من القرارات من المعلم إلى التلميذ وعملية الانتقال هذه تؤدي إلى خلق علاقات جديدة بين المعلم والتلميذ وبين التلميذ والواجبات الحركية والمهارات وبين التلاميذ أنفسهم . إن الأسلوب التدريبي يؤدي إلى إبداع دوافع جديدة فهو يوفر ظروف جديدة في عملية التعلم ويتوصل إلى مجموعة مختلفة من الأهداف إذ إن قسما من هذه الأهداف له علاقة بأداء المهارات بينما القسم الآخر له علاقة باتساع نطاق دور الفرد في هذا الأسلوب .

ويعتمد هذا الأسلوب على تقسيم الطلبة إلى مجموعات كثيرة، وكل مجموعة تحتوي إعداد قليلة من الطلبة، بهدف زيادة وقت تعلم الطالب بزيادة عدد التكرارات و تعيين قيادة دورية بين الطلبة لتنظيم عملية التكرار، إضافة إلى نقل تسعة من قرارات السلوك التدريسي إلى الطالب بغية تحقيق درجة من الاستقلالية لفترة أثناء الدرس .

وهذه القرارات هي :-

- ١- حرية اختيار الوضع .
- ٢- حرية اختيار المكان .
- ٣- حرية اختيار شكل الفعاليات .
- ٤- حرية وقت البدء لأداء المهارة .
- ٥- حرية وقت التوقف من الأداء .
- ٦- اختيار الإيقاع والوزن الحركي المناسب .
- ٧- وقت الراحة بين أداء وآخر .
- ٨- الزبي والمظهر يختاره الطالب حسب رغبته وإمكانياته .
- ٩- افساح المجال للاسئلة التوضيحية .

استنادا لما تقدم فإن انطباق مرحلة عمرية ودراسية لتطبيق هذا الأسلوب هي المرحلة المتوسطة وربما المرحلة المبكرة من الإعدادية .
 أما فيما يخص قنوات التطوير فإنه القناة البدنية ستشهد تقدما ملحوظا ثم تتأثر القنوات الأخرى بالإيجاب قليلا كالقناة النفسية والاجتماعية ثم العقلية ، بالنظر لتطبيق مبدأ القيادة الدورية ضمن المجاميع ومشاركة الطالب للمدرس في فترة التنفيذ أثناء الدرس ، أما الهدف من هذا الأسلوب هو (تحقيق التحسن في أنجاز الطالب) .

مميزات الأسلوب التدريبي :-

- ١- العمل بمجاميع كبيرة مما يزيد التكرار .
- ٢- تساعد على أظهر المهارات الفردية والإبداع .
- ٣- إعطاء وقتا كافيا لتكرار الفعاليات أو المهارات .
- ٤- مساهمة الطلبة في اتخاذ قرارات تدريسية .
- ٥- تعويد الطلبة الاستقلالية في العمل أثناء تنفيذ الدرس .

عيوب الأسلوب التدريبي :-

- ١- صعوبة السيطرة على الفعاليات ضمن المجاميع .
- ٢- صعوبة تنفيذها مع مختلف الفئات .
- ٣- تحتاج إلى قدرة الطلبة في القيادة الدورية .
- ٤- تحتاج إلى أجهزة وأدوات كثيرة .
- ٥- تحتاج إلى بيئة تعليمية واسعة .

٣- الأسلوب التبادلي :-

إن هذا الأسلوب هو من الأساليب الجيدة التي يمكن استخدامها بصورة فعالة مع التلاميذ الذين يرمون امتهان التدريس أو التدريب لأنها تفسح المجال أمامهم في أخذ القرارات المناسبة ويمكنهم استخدام التغذية الراجعة بصورة واسعة .
 ويعتمد هذا الأسلوب على العمل الثنائي بين كل طالبين على حده ، بحيث يكونان جهد الإمكان متساويان بالطول والوزن والقدرة البدنية ، وهذا التقسيم يتم من قبل المدرس ، حيث يؤدي الأول المهارة باعتباره (مؤدي) ويراقب الثاني الأداء باعتباره (الملاحظ) ، وكذلك يعتمد هذا الأسلوب على نقل القرارات ألتسعه الواردة في الأسلوب التدريبي ، وإضافة إلى ذلك يقوم المدرس بأعداد ورقة الواجب ويسلمها للطلبة ليستفيد منها الطالب الملاحظ في تصحيح أخطاء الطالب المؤدي ، وتحتوي هذه الورقة على مايلي :-

- أ- شرح بسيط للنقاط الرئيسة للمهارة .
- ب- رسم توضيحي لكيفية الأداء .
- ت- طريقة المساعدة إن وجدت .

على أساس ماتقدم فإن انطباق مرحلة لتطبيق هذا الأسلوب هي المرحلة الإعدادية ومايلها ، وفيما يخص قنوات التطوير ، فإن القناة البدنية ستتأثر ايجابيا بشكل واضح نتيجة زيادة عدد التكرارات وكذلك القناة النفسية ثم الاجتماعية ، بالنظر لما تغرزه حالة التعاون بين الطالبين (المؤدي والملاحظ) وفي فترات قبل وأثناء وبعد الدرس ، سنجد الدور الكبير للطلاب أثناء الدرس وبعده ومن خلال عملية التقويم التي سيساهم بها الطالب الملاحظ .
 أما الهدف من هذا الأسلوب ، هو تعويد الطالب على إعطاء التغذية الراجعة الدقيقة والآنية أو المباشرة .

مميزات الأسلوب التبادلي :-

- ١- فسح المجال أمام كل طالب أن يتولى مهام التطبيق .
- ٢- تطبيق أنواع التغذية الراجعة .
- ٣- تحتاج إلى وقت أقصر بفضل كثرة التكرارات .
- ٤- فسح مجال لعب دور الطالب والمدرس معا .
- ٥- مجال أكبر للإبداع والابتكار .

عيوب الأسلوب التبادلي :-

- ١- صعوبة السيطرة على عمل المجاميع الثنائية .
- ٢- يحتاج إلى أجهزة وأدوات كثيرة .
- ٣- ظهور المناقشات والمشاحنات بين الطلاب .
- ٤- كثرة الاستعانة بالمدرس نتيجة ماتقدم .
- ٥- جهود مضاعفة للمدرس للسيطرة والمتابعة .

٤- أسلوب التضمين (الاحتواء) :-

ويعني هذا الأسلوب في جوهره ضرورة احتواء جميع الطلبة بمختلف مستوياتهم في أداء المهارة , وعليه فإن التركيز هنا سيكون على (العمل الفردي) , بشرط أن يختار الطالب بنفسه المستوى الذي يناسبه في الأداء , فمثلا لو كانت المهارة المراد تعلمها ركض الموانع , فيحق لكل طالب أن يجتاز المانع بأي ارتفاع يتمكن منه , حيث أن الغرض الأساس تنفيذ مبدأ إلغاء أو في الحقيقة التقليل من تأثير الفروق الفردية بين الطلبة , وهذا يعني إن الإنجاز أو مستوى التطور سيكون بقرار من الطالب . وفي هذا الأسلوب أيضا سيتم اعتماد القرارات التسعة السابقة , وورقة الواجب المذكورة وأخيرا العمل الفردي على وفق إمكانية كل طالب . وعلى وفق ذلك فإن أفضل مرحلة عمرية ودراسية لتطبيق هذا الأسلوب هي مرحلة الدراسة المتوسطة والإعدادية .

أما فيما يخص مراحل الدرس الثلاث قبل وأثناء وما بعد , فإن مشاركة الطالب ودرجة استقلاليته ستكون أوسع في التنفيذ والتقويم أي فترتي أثناء وبعد الدرس , إذ سيقوم باختيار مستواه في التنفيذ وعليه تقويم نفسه في التطوير , وفيما يخص قنوات التطوير فإن القناة النفسية ستلحظ تطورا مشهودا بالنظر لاستقلالية عمل الطالب في المستوى الذي يختاره , أما الهدف من هذا الأسلوب هو مراعاة الفروق الفردية .

مميزات أسلوب التضمين (الاحتواء) :-

- ١- فسح المجال أمام الطالب للاعتماد على النفس .
- ٢- يوفر فرصة اشتراك جميع الطلبة .
- ٣- أعطاء الفرصة للتقويم الذاتي .
- ٤- عمل الطالبة كل حسب إمكانياته .
- ٥- أعطاء المجال لتكرار العمل بشكل أكثر .

عيوب أسلوب التضمين (الاحتواء) :-

- ١- صعوبة متابعة جميع الطلبة .
- ٢- يحتاج لتجهيزات تساوي عدد الطلبة لبعض الفعاليات .
- ٣- غياب العمل الجماعي وروح المنافسة بالتطبيق .
- ٤- انحسار انجاز الطالب , باختياره المستوى بنفسه .

٥- أسلوب فحص النفس :-

إن التلميذ في هذا الأسلوب يستخدم التغذية الراجعة بنفسه ومن ذلك جاءت تسمية هذا الأسلوب (فحص النفس) , ففي هذا الأسلوب يقوم كل تلميذ بإنجاز العمل بنفسه وبعد ذلك اتخاذ قرارات مرحلة ما بعد الدرس بنفسه أيضا .
إستراتيجية تنفيذ هذا الأسلوب لا تختلف عن تنفيذ أسلوب التضمين ، إلا في موضوع اختيار مستوى الأداء ، حيث يقوم المدرس في هذا الأسلوب بتحديد المستوى ، لضمان تحقيق الهدف من الأسلوب ، وهو التطور الشامل ولذلك يتوجب تطبيق هذا الأسلوب في المراحل الجامعية حيث يتفهم الطالب ضرورة من التكرار بالمستوى المحدد من قبل المدرس والاعراض الطالب ، لعدم الاجتياز والتفوق في المواد الدراسي

مميزات اسلوب فحص النفس :-

- ١- إعطاء مجال للطالب باتخاذ القرار والعمل بمسؤولية أكبر .
- ٢- احترام العمل الفردي وتقرير النتائج .
- ٣- تعلم كيفية استخدام التقويم الذاتي .
- ٤- توفر الوقت والجهد للمعلم أثناء قيامه بعمله .

عيوب أسلوب فحص النفس :-

- ١- احتمال الوقوع بالخطأ أثناء أداء التلميذ للواجب .
- ٢- صعوبة تحقيق التقويم الذاتي .
- ٣- صعوبة ضمان تحقيق الإنجاز , وفق تصور الطالب الذاتي .
- ٤- عدم قدرة المدرس على تشكيل صورة عن عمل كل طالب .
- ٥- صعوبة تطبيقها على مختلف المستويات .